البناء الصوتي غير المقطعي (قلى) و (٠٠) في النص الابداعي

وداد مكاوي حمود
كلية التربية -جامعة بابل

يقدم النظام الصوتي في اللغة انموذجين من البناء :احدهما مقطعي والاخر غير مقطعي وبحسب المخطط الآتي:

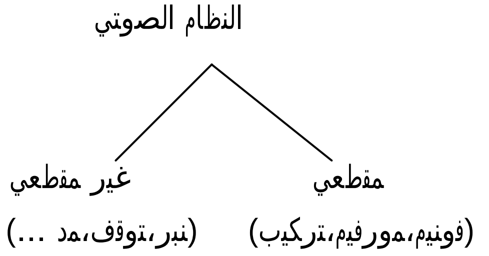

وعلى هذا ياتي الايقاع نتاج كلا الانموذجين اذ تقوم النصوص الابداعية على تقديم ابنية صوتية ظاهرة متمثلة في التكرارات الفونيمية والتركيبية بكل تنوعاتها واخرى خفية (سمعية)متمثلة في النبر ،والوزن ،والوقفات،وغيرها.فالايقاع هو الطريقة التي تتوزع بها العناصر المترددة على طول المعطى اللغوي.ولاسيما الوقفات ،والتي يعطي ترددها شعورا بوجود الايقاع⁽¹⁾ولما كانت الموسيقى تحول الصوت الى ايقاع بوساطة تكراريته بدل تعاقبه او مكان تعاقبه⁽²⁾.فان وجود هذه الوحدة الصوتية(قلى)على راس معظم التكرارات يضعها من ضمن الادوات الصوتية الدلالية المهمة في النص القرآني الكريم .ذلك ان (التجويد لايتحصل لقراء القرآن الا بمعرفة الوقف ومواضع القطع على الكلم)⁽³⁾ولما كان الوقف في القرآن الكريم على اربعة اشكال (تام ،وكاف ،وحسن ،وقبيح)⁽⁴⁾فالتام هو مايحسن الوقوف عليه واكثره على رؤوس الآي ذلك انه يحدث بعد انتهاء الكلام اذ لايتعلق الكلام الذي قبله بالذي بعده ⁽⁵⁾.والكافي (هوالذي يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده ،الا ان الذي بعده متعلق به)⁽⁶⁾فالذي ياتي بعده متعلق به معنى لالفظا .اما التوقف الحسن ف(هو الذي يحسن الوقوف عليه ،ولايحسن الابتداء بما بعده)⁽⁷⁾إن الذي يهمنا من هذه التوقفات هو التوقف الكافي ولاسيما اننا نحاول دراسة احد اشكاله وهو التوقف الذي يدعوه علماء التجويد بعلامة الوقف الجائز مع إن الوقف اولى ويرمزون له ب(قلى) ونحن ندرسه بوصفه بنية صوتية ،غير مقطعية تؤثر وتتاثر بالبناء الصوتي المقطعي وبوصفه ايضا شكل من اشكال ادوات الترقيم .

ولعل اهم ما يميزهذه الادوات غير المقطعية ،او ادوات الترقيم ان غيابها ،او تغيير مكانها غالبا مايؤدي الى اتساع الدلالة ،او انتاج نقيض لها⁽⁸⁾،وامثلة ذلك كثير في القرآن الكريم اذ لولاهذه التوقفات لانقلبت كثير من المعاني ولفهمت نقضا ،وهكذا في الشعر العربي قديمه،وحديثه،اذ لاينقلب المعنى فيه وحسب بل قد يبهم ايضا ،واقرب مثال الى ذلك البيت المتداول عند البلاغيين:

عضنا الدهر بنابه ليت ماحل بنا به⁽⁹⁾

اذ لولا الوقفة بين ضمير المتكلمين ال(نا) وحرف الجر(الباء)في لفظة بنابه الثانية لاشكل فهم البيت تماما .فالصمت في ثنايا الآيات الكريمات يدخل بوصفه وقفا .اذ ليست فقط الفاصلة وقفا(١٠) .ذلك(ان الوقفة في الاصل هي حبس ضروري للصوت حتى يسترجع المتكلم نفسه ،فهي في حد ذاتها لاتعد ان تكون ظاهرة فيزيولوجية خارجة عن الخطاب لكنها [...] محملة بدلالة لغوية ، فاول خصيصات السلسلة الصوتية هي كونها خطية ، واذا [ماوصفت] في ذاتها فانها ليست اكثر من خط حيث لاتدرك الاذن أي تقسيم كاف ،او محدد [...] وعليه فان فهم الخطاب يعني اولا تقسيمه أي تعيين علاقات الترابط المتغيرة التي توحد مختلف عناصره)(١١).

اذا فالتشكيل المكاني هو الذي يؤلف الايقاع بوساطته ادواته المختلفة ،والوقفة من اهم هذه الادوات(١٢) .ان هاتين الوقفتين _ (قلى ، و..) _ اللتين نحن بصدد دراستهما هما وقفتان صوتيتان دلاليتان فهما صوتيتان لانهما مصحوبتان بهندسة مكانية موقعة وبتكرارات خطية ظاهرة ، وهما دلاليتان لانهما توزعان الدلالة على المعاني المراد منها . فهما عكس الوقفة التضمينية التي يصحبها خرق دلالي.

القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الموجه الى البشر اجمع ،ولهذا تعد القراءة الصوتية له من اولى القراءات التي ينبغي التعامل معها ذلك ان العلماء ، ومنذ العصور الاولى دأبوا على صياغة الشكل الطباعي للقرآن الكريم بما يوفر قراءة واعية سليمة لهذا النص الكريم الذي يتعامل مع البشر اجمع،والسورة كما يصفها احد الكتاب ب(انها كمثل نجمة سابحة من جميع جهاتهاالمرئية ،[...]البياض بين اياتها جزء من هذا البساط ،وهو بياض تكسوه علامة التوقف الفاصلة بين الاية والاية والصمت في قراءتها هو ايضا جزء منها ،لانه يدخل بين الاية والاية بوصفه وقفا كذلك)(١٣)، ويعد التوقف اهم مستويات الصمت في النص القراني فهو يقسم المعنى ،يربط الدلالة ، (والاختلاف بين الجملة والاية [...] هو اختلاف بين وقفين يعبر احدهما عن تمام المعنى فيما يعبر الاخر عن تمام الصوت)(١٤)، ولهذا يصف علماء القران هذه الوقفة بان الوقوف عليها اولى من مواصلة التلاوة .ان علامة الترقيم التي نتعامل معها في النص الكريم هي احدى علامات التوقف المؤقتة، وقد درسها البحث في سورة آل عمرآن اذ تظهر لنا بتشكلين: الاول هو الشكل المتكرر، والثاني هو الشكل المتنوع . في التشكل الاول تكاد الصورة التركيبية نفسها تتكرر فضلا عن الصوتية الناتجة ، وهذا التشكل هو السائد في البناء الصوتي المدروس في السورة الكريمة . وغالبا ما تاتي هذه الوقفة المؤقتة بعد تمام المعنى في الاية (وقد تاتي الفاصلة [...] تذييلا للاية او تعقيبا على محتواها) (15). اذ نلاحظ ان الوقفة المؤقتة (قلى) تاتي على نهاية معنى تام فقوله تعالى :

ـ قلىوالله ذُو فَضلٍ علَى الْمؤْمِنِين) .
ـ قلىوالله خَبِير بِما تَعملُون) .
ـ قلىوالله علِيم بِذَاتِ الصدور) .
ـ قلىإن الله غَفُور حلِيم) .

قد (جاء بعد تمام المعنى فكان تذييلا للاية اكسبها جمالا على جمال اسلوبها وحددمعالم كل آية ، وميزها عن الاخرى وابرزها لها من مضمون خاص) (١٦) بيد ان هذا المعنى التام الذي تؤشره (قلى) ،ويفصل بين الاية والفاصلة يخفي انسجاما وتآلفا بين مضمون الآية ، ومضمون التذييل (فليس في القرآن الكريم آية يدعو

مضمونها الى العقاب تنتهي بتذييل من قبيل الرحمة وليس فيه آية تتضمن رضوانا من الله تنتهي بتذييل يهدد بشدة العقاب)(١٧) اذ نلاحظ ان معنى الآية (١٥٢) يدور حول مخالفة المؤمنين لخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاسبتهم انفسهم بعد فشلهم في المعركة ، وندمهم على المخالفة ،وخوفهم من مغبة فعلهم هذا من الله ورسوله .الى هنا ينتهي معنى الآية،وتاتي علامة الوقف الاولى ثم بعد ذلك تاتي الفاصلة (قلى والله ذُو فَضلٍ علَى الْمؤْمِنِين)، ولهذا لم يعقب بعض المفسرين(١٨) على هذه الفاصلة ' او انه ذكر ان الله سبحانه (متفضل عليهم في جميع الاحوال)(١٩) ،وعلى هذا فان هذه التتمة جائت موازية لمعنى الآية الكريمة فهي تقيم معنا تاما بجانب المعنى التام الاول :

.... // والله ذُو فَضلٍ علَى الْمؤْمِنِين) .

فالمعنى الاول يشير الى ان هناك مؤمنون ثم ان هؤلاء المؤمنين خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخشوا مغبة المخالفة لان معصية الله،ورسوله تؤدي الى الخسران في الدنيا ،والآخرة . وفي اللآية حوار وتفصيل مطلق لما حصل في موقعة احد من مخالفة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما حل بالمؤمنين من الندم بعد ذلك .في شطر التوازي الآخر (والله ذُو فَضلٍ علَى الْمؤْمِنِين) ـ يظهر المعنى الاول ملخصا مختصرا ذلك ان سيمياء العبارة تخبر ان هناك معصية ما حصلت من المؤمنين . ذلك انه من المعروف ان ابن آدم خطاء وان الله سبحانه دائم الفضل عليه لكن ذكر الفضل هنا وهو على المؤمنين حصرا يخبرك ان هناك واقع حال جاء بهذه الفاصلة التامة المعنى .إن وقفة من نوع (قلى) تطالعنا اولا في الآية الرابعة ، وهي تفصل بين دلالتين تامتين تشكلان نسقا متوازيا ، وكما في الآتي :

-(إن الذِين كفَروا بآياتِ اللهِ لَهم عذَاب شَدِيد)ٌقلى// (والله عزِيز ذُو انْتِقَامٍ) (آل عمران:٤)

- كَدأْبِ آلِ فِرعون والذِين مِن قَبلِهم كذبوا بِآياتِنَا فَأَخَذَهم الله بِذُنُوبِهم قلى// والله شَدِيد الْعِقَابِ) (آل عمران:١١)

ـ قَد كَان لَكُم آيةٌ فِي فِئَتَين الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سبِيلِ اللهِ وأُخْرى كَافِرةٌ يرونَهم مِثْلَيهِم رأْي الْعين قلى

والله يؤَيد بِنَصرِهِ من يشَاء قلى)//(إن فِي ذَلِك لَعِبرةً لِأُولِي الْأَبصارِ) (آل عمران:١٣)

ـ قُلْ أَؤُنَبئُكُم بِخَيرٍ مِن ذَلِكُم لِلذِين اتقَوا عِنْد ربهِم جناتٌ تَجرِي مِن تَحتِها الْأَنْهار خَالِدِين فِيها

وأَزواج مطَهرةٌ ورِضوان مِن اللهِ قلى) // (والله بصِير بِالْعِبادِ) (آل عمران:١٥)

ـ فَإِن حاجوك فَقُلْ أَسلَمتُ وجهِي لِلهِ ومن اتبعن قلى وقُلْ لِلذِين أُوتُوا الْكِتَاب والْأُميين أَأَسلَمتُم فَإِن

أَسلَموا فَقَدِ اهتَدوا وإِن تَولوا فَإِنما علَيك الْبلاغُ قلى)//(والله بصِير بِالْعِبادِ) (آل عمران:٢٠)

ـ لا يتخِذِ الْمؤْمِنُون الْكَافِرِين أَولِياء مِن دون الْمؤْمِنِين ومن يفْعلْ ذَلِك فَلَيس مِن اللهِ فِي شَيءٍ إِلا

أَن تَتقُوا مِنْهم تُقَاةًقلى ويحذركُم الله نَفْسهقلى) //(وإِلَى اللهِ الْمصِير) (آل عمران:٢٨)

ـ قُلْ إِن تُخْفُوا ما فِي صدورِكُم أَو تُبدوه يعلَمه اللهقلى ويعلَم ما فِي السماواتِ وما فِي الأَرضِقلى) // (والله علَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير) (آل عمران:٢٩) *

نلاحظ ان احد طرفي التوازي ، ولاسيما الثاني الذي يتلو التوقف المؤقت (قلى) ينطوي على انساق تكرارية متنوعة سوف نحاول قراءتها :

التكرارالمقطعي (الواو)

والمقصود به هنا تكرار مقطع صوتي واحد اذ يشكل المقطع الصوتي (الواو) النواة التكرارية للابنية التكرارية الاخرى ـ (لفظ الجلالة (الله) ... ان) - فالواو هي التي تربط الكلام ، وتستانفه ففي الوقت الذي تشارف فيه الدلالة الاولى على الانتهاء تعمل الواو على اعادة ربط الدلالة المنتهية الاولى بالثانية الجديدة ليتم التفاعل بين الدلالتين الاولى والثانية .

قلى

دلالة تامة ← مقطع صوتي(و ربط) → دلالة تامة

بالنظر الى ان الواو مقطع صوتي وحيد ، والمقطع الصوتي الوحيد لاينهض بالدلالة بمفرده فهو بحاجة الى مابعده ، او الى ماقبله . ثم هو بدلالته التركيبية يعمل على ربط الدلالة القبلية بالبعدية (واو العطف* ،و واو الاستئناف**) .مثال على ذلك قوله تعالى :

- كَدأْبِ آلِ فِرعون والَذِين مِن قَبلِهم) انتهت هنا دلالة فهم منها ان آل فرعون ساروا على نهج يخالف ماانزل الله –سبحانه – مثل مافعلت امم من قبلهم ، ثم تاتي دلالة جديده اكثر توضيحا ، وتحديدا(كَذبوا بِآياتِنَا فَأَخَذَهم الله بِذُنُوبِهمقلى) أي ان فعل المخالفة هو التكذيب بما انزل الله –سبحانه- ،وفعل العقاب هو الاخذ (الانتقال الى حياة الآخرة) انتهت هنا ايضا دلالة :

قلى (والله شَدِيد الْعِقَابِ) (آل عمران:١١)

اداة تشبيه ←جملة تشبيه → جملة منفصلة لما قبلها // جملة معادلة دلاليا للتي قبلها (مكثفة دلاليا) .

ثم هناك التكرارالمقطعي الآخر إن (مقطع طويل + مقطع قصير)، والذي يتزامن ظهوره مع قلى ،او انه عتبة من عتبات التوقف قلى فهو(يسقط الغموض لانه يفاجيء القاريء بحدث تبددت منه العديد من المشاهد المكونة له)(٢٠) نحو ذلك قوله تعالى :

ـ ربنَا إِنك جامِع الناسِ لِيومٍ لا ريب فِيهِقلى إِن الله لا يخْلِفُ الْمِيعاد) (آل عمران:٩) .فالصورة الاولى (ربنَا إِنك جامِع الناسِ لِيومٍ لا ريب فِيهِ). صورة مكتملة الدلالة فالنص هنا يقدم متقبلا صريحا - كما يدعوه المبخوت ـ أي انه على دراية بما يمكن ان يكون ، وهو شاهد قد يؤثر في وجدان الجمهور(٢١) وهكذا عند هذه الدلالة الغيبية ينتهي معنى تام يختتم بعلامة الوقف (قلى) ، ثم تاتي بعدها دلالة تامة موازية لها بالتاكيد المعنوي (إِن الله لا يخْلِفُ الْمِيعاد) ، وهذه الدلالة الجديده تبدا بضابط صوتي جديد يشكل بتكراريته*** مع قلى بناءا صوتيا ثابتا ينطلق من التاكيد بدل الاضافة ،او التشارك – كما هو شان الواو – .

واذا ما اردنا ان نقف بعد هذا امام الشكل الآخر في تمظهرات الوقف الكافي (قلى) وهو الشكل المتنوع (٢٢)،وسوف نحاول قراءة الآية السابعة لنبين كيف يؤثر هذا البناء الصوتي على الدلالة حوله: قال تعالى : ـ هو الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ - زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ قلى وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (آل عمران:٧)

نلاحظ ان الوقف الكافي حدث عند نهاية سمة جمالية مهمة هي سمة الطي ثم النشر،وكما في الاتي:

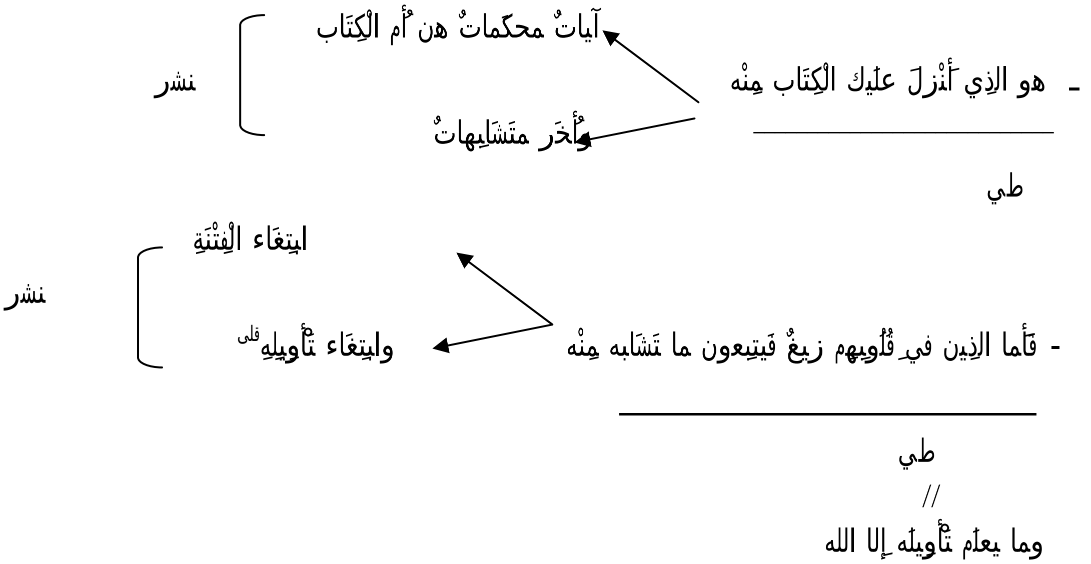
ـ هو الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ
آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ
نشر
طي
ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ
وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ قلى
نشر
- فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
طي
//
وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ

نلاحظ ان قوله تعالى :(هو أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ)// توازي بنيةالآية في قوله تعالى : (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) ، وبنية الآية في قوله تعالى : (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) // توازي بنيةالآية في قوله تعالى : (الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ) ذلك ان هؤلاء يؤولون بغير علم والعلماء لايؤولون المتشابه فهو مدح للراسخين في العلم(٢٣) فهذا توازي تضاد ،وهكذا علامة الوقف الكافي تفصل بين بنيتي توازي هما : الكتاب، وعلم تاويله . نلاحظ ايضا ان بنى الطي والنشر في الاية الكريمة تحيط الدلالة بوضوح يكفي تماما للتوقف المؤقت لكنه ليس نهائيا ذلك ان هناك طرف التوازي الاخر الذي تتم به الدلالة لنصل الى نهاية الفاصلة (الوقفة النهائية). فمقدمة الآية التي تسبق التوقف المؤقت ، او الوقف الكافي (قلى) تدور حول الكتاب المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وماهيته ثم انتقال مفاجيءالى الكفار وكيف واجهوا هذا الكتاب فهم لاياخذون من القرآن الاما يتجادلون به ليفتنوا الناس (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ قلى) .

اننا عندما نصل الى هذه الآية (فأما ...)ندرك ان الكلام الذي جاء قبلها جاء ليحقق هذه الدلالة التي تقف عليها (قلى) وكأنها هنا تخبرنا ان الدلالة انتهت فالله سبحانه وتعالى اخبرنا انه هو الذي انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم واخبرنا ان هذا القرآن تنقسم آياته الى (محكم ومتشابه) ليقول لرسوله الكريم ان الذين يجادلونك في معاني المتشابه من القرآن قلوبهم مريضة بمرض الشك في وحدانية الله سبحانه فهم كفار فهو سبحانه اخبر ان الذي يتبعه الكفار هو شك في جزء من شكل من اشكال آي القرآن الكريم،وهذا الشكل اسمه المتشابه . ان هذه الدلالة التي تشبع هنا تاتي علامة التوقف المؤقت (قلى) لترسل دلالة جديدة تقول ((وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) ،أي ان هذه الفتنة التي تشاع حول متشابه القرآن تنبع من اهل الكفر، أي

ان هذا المتشابه الذي يجادل به اهل الكفر هو علم خالص لله وفي قوله تعالى (والراسِخُون فِي الْعِلْمِ) ايحاء الى المؤمنين لتجنب الخوض او تأويل آي المتشابه .

ثم بعد هذا ناتي الى دراسة الوقفة المؤقتة [. .] في قصيدة غريب على الخليج للسياب اذ بدت في القصيدة متفاعلة مع البنية الوزنية في انتاج شكل القصيدة الدلالي ٠ اذ ان الوقفة التي ترسم فوق الشكل الكتابي خاصة بالمصحف الشريف ، وبكلام الله المعجز . الوقفة التي نحاول قراءتها هنا هي النقطتان اللتان توضعان بين الاسطر الشعرية ،او خلال الاسطر الشعرية في القصيدة الحديثة ، ولنحاول رؤيتهما اولا في قصيدة السياب (غريب على الخليج)(٢٤)

بالامس حين مررت بالمقهى ، سمعتك ياعراق..
وكنت دورة اسطوانه
. . . .
وكيف شق القبرعنه امام "عفراء "الجميلة
فاحتازها . . الا جديلة.

زهراء ، أنت . . أتذكرين
. . . .
. . . .
الملتقى بك والعراق على يدي . . هو اللقاء!
. . . .
. . . .
جوع اليه . . كجوع كل دم الغريق الى الهواء.
. . . .
. . . .
بين احتقار. وانتهار ، وازورار . . او"خطية"
. . . .
من ذلك الاشفاق تعصره العيون الاجنبية
قطرات ماء . . معدنية
فلتنطفي ، ياانت ، ياقطرات ، يادم ، يا . . نقود ،
. . . .
. . . .
يالمعة الامواج رنحهن مجداف يرود
بي الخليج ، وياكواكبه الكبيرة . . يانقود !
. . . .
. . . .
واحسرتاه . . فلن اعود الى العراق !

إن اول مايطالعنا في هذه الوقفة انها لم تحدث في نهاية سطر شعري الا مرة واحدة في اول ظهور لها لتربط دلالة سطرين فهي تمنع الوقفة النهائية من الحلول في اشارة الى ان الدلالة لم تنته بعد :

بالامس حين مررت بالمقهى سمعتك ياعراق . .
وكنت دورة اسطوانة.

ثم بعد هذا لاتخرج عن دلالة السطر الواحد الا انها تقوم هنا بتقسيم دلالة السطر الواحد فالجملة التي تاتي بعد الوقفة تقوم بدور الريشة التي تكشف عن الوان اللوحة فالمعنى المطلق يتحدد عبر هذه الجملة التالية للوقفة ،او التي تؤجلها الوقفة قليلا .اذا لم تات هذه الجملة فالمعنى تام لكن ورودها يمنح الدلالة خصيصة شعرية اضافية ، او بمعنى آخر يمنح الجملة (السطر الشعري) قبولا اكثر لدى المتلقى . المتذوق للشعر فهي كما في الآتي :

بالامس حين مررت بالمقهى ، سمعتك ياعراق . .
. . . .
. . . .
فاحتازها . .
زهراء ،أنت . .
. . . .
. . . .
الملتقى بك والعراق على يدي . .
. . . .
. . . .
جوع اليه . .
. . . .
. . . .
بين احتقار. وانتهار ، وازورار . .
. . . .
قطرات ماء . .
فلتنطفي ،ياانت ،ياقطرات ،يادم ،يا . .
. . . .
. . . .
بي الخليج ،وياكواكبه الكبيرة . .
واحسرتاه . .

لاتكاد هذه الوقفات تشكل خرقا دلاليا كبيرا ماعدا السطر الثالث من الاسفل (فلتنطف ،ياانت ،ياقطرات ،يادم ،يا . . نقود) ، ثم بعد ذلك السطر الاخير (واحسرتاه)٠

وفي مقابل ذلك تكشف القراءة العروضية للقصيدة عن تقطيع مستمر للتفعيلة التي تقوم عليها القصيدة ، والذي يحمل حسا موسيقيا يدرك من القراءة الاولى قيام هذه التوقفات المؤقتة بخروق مستمرة في التفعيلة ، وبحسب الآتي :

بالامس حين مررت بالمقهى ، سمعتك ياعراق..
_ _ں _/ ںں _ ں _/ _ _ں _/ ںں_ ں _/ں
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن م
وكنت دورة اسطوانه
ں _ ں _/ ں ں _ ں _/ںں
تفاعلن متفاعلن
وكيف شق القبرعنه امام "عفراء "الجميلة
ں _ ں _/ _ _ں _/ ں ں _ ں _/ _ _ں _ ں ں
م تفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان
فاحتازها . . الا جديلة.
_ _ں _ _ _ں _
متفاعلن متفاعلن
زهراء ، أنت . . أتذكرين
_ _ں _ / ں ں _ ں _
متفاعلن م تفاعلن
الملتقى بك والعراق على يدي . . هو اللقاء!
_ _ں_/ ں ں _ں _ں/ںں _ں _/ ں ں _ ں _
متفاعلن متفاعلن متفاعلن م تفاعلن
جوع اليه . . كجوع كل دم الغريق الى الهواء.
_ _ں _/ں ں _ ں _
متفاعلن م تفاعلن متفاعلن متفاعلن
بين احتقار. وانتهار ، وازورار . . او"خطية"
_ _ں_/_ _ ں_/_ _ں _ /_ _ ں _
متفاعلن متفاعلن متفاعلن م تفاعلن
قطرات ماء . . معدنية
ں ں _ں_/ _ _ں_
متفاعلن م تفاعلن
فلتنطفي ، ياانت ، ياقطرات ، يادم ، يا . . نقود ،
_ _ں_/_ _ ں_ /ں ں_ ں_ ں/ںں _ ں_
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفا علن

يالمعة الامواج رنحهن مجداف يرود
بي الخليج ، وياكواكبه الكبيرة . . يانقود !
ں _ں_/ ں ں_ں_ںں/ں_ں_ ں_/ ں ں _ ں_
متفاعلن متفاعلن متفاعلن مت فاعلن
واحسرتاه . . فلن اعود الى العراق !
_ _ ں_/ں ں_ں_/
متفاعلن م تفاعلن

القصيدة - وكما هو واضح - تنبني على بحر الكامل في تفعيلتيه التامة والمضمرة ، ونلاحظ ان ظهور واحد فقط لايتم به قطع صوتي هو الظهور الثاني الذي وقع في وسط السطر الشعري فكل الخروق الصوتية تخترق تفعيلة الكامل:

م مقطع قصير
. . . .
م مقطع قصير
م مقطع قصير
م مقطع قصير
مت مقطع طويل
مت مقطع طويل
متفا مقطع قصير + مقطع قصير + مقطع طويل
مت مقطع قصير + مقطع قصير
م مقطع قصير

فكل هذه الخروق الصوتية تتم بعد مقطع واحد ، واغلبها مقطع قصير ماعدا التوقف الثالث من الاسفل ، والذي يمثل الخرق الدلالي الكبير الذي اسلفنا ذكره ،فهي تقوم على تكرار فونيمي (م) في تفعيلة الكامل ٠

وبعد هذا يمكن القول ان هذا البحث قام بدراسة البناء الصوتي غير المقطعي في القرآن الكريم ، والشعر. اذ تمت دراسة التوقف المؤقت في انموذجيه (قلى) ، و (٠ ٠) فقد تمت دراسة (قلى) في سورة آل عمران ، ودراسة (٠ ٠) في قصيدة غريب على الخليج للسياب ،وظهر هذا البناء متفاعلا مع الوقفة النهائية المتمثلة في نهاية الآية ، او الفاصلة في القرآن الكريم كما كان حدوثه يتم متزامنا مع ابنية تكرارية فونيمية ، ولفظية على امتداد الآيات اذ ظهر مثل هذا التوقف (٦٥) مرة في آيات السورة المتكونة من (٢٠٠) آية كما انبنى على دلالة تامة . على حين ظهر التوقف الاخر(٠٠) في وسط السطرالشعري ماعدا ظهوره الاول كما انه قام على خرق التفعيلة التي انبنى عليها الوزن الشعري في كل ظهوراته ماعدا ظهور واحد ، وانبنى على تكرار فونيمي ،كما ان حدوثه بدا متزامنا مع دلالة تامة ٠

الهوامش

١- ينظر :الشكل والخطاب ١٢٣٠

٢- ينظر: الخطيئة والتكفير ٢٤٠

٣-التحديد في الاتقان والتجويد ١٧٦.

٤- نفسه ١٧٦.

٥- نفسه ١٧٦.

٦- نفسه ١٧٦ .

٧- نفسه١٧٦ .

٨- ينظر :الشكل والخطاب ١٠٩٠

٩- نهاية الارب في فنون الادب ٤٤٥٧ .

١٠- ينظر : النص القرآني وآفاق الكتابة ٢٣ ٠

١١- بنية اللغة الشعرية ٥٥ ٠

١٢- ينظر :البنيات الدالة في شعر امل دنقل ٣٦ - ٣٧ ٠

١٣- النص القرآني وآفاق الكتابة ٢٣ .

١٤-النص القرآني من الجملة الى العالم ٥٣ .

١٥- خواطر من تاملات لغة القرآن ١٣٧ .

١٦- نفسه ١٣٨ .

١٧- نفسه ١٣٨.

١٨- انظر فتح القدير١/ ٤١٩.

١٩- الكشاف١/ ٤١٨ وانظر تفسير الجامع لاحكام القرآن مج ٣-٤/١٥٣ ومجمع البيان ٢/٤٩٩.

*- تم احصاء (١٤)ظهور للواو العطف من ضمن التكرار المقطعي للواو في توقفات (قلى) وانظر السورة من ضمن البحث ٠

**- تم احصاء (٣٠)ظهور للواو العطف من ضمن التكرار المقطعي للواو في توقفات (قلى)٠

٢٠- هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل ١٠٦ ٠

٢١- ينظر :جمالية الالفة ٥٣ ٠

***- يتكرر ظهوره مع (قلى) (٦) مرات انظر الآيات في السورة ٠

٢٢- انظر الآيات في الملحق (٣،٧،١٤،٢٩،٣٧،٤١،٧٥،٩١،٩٣،١٧٦،١٨٣،١٨٥،١٩٤)التي تنطوي على شكل متنوع في ظهور الوقف الكافي (قلى).

٢٣- انظر : الكشاف ١/٣٣٣. والتفسير الكبير مج٧-٨/١٥٥.

٢٤- ينظر: القصيدة كاملة في ديوان الشاعر ص١٨١ - ١٨٤ لم نوردها كاملة لطولها ولان البحث يقتصر على جزء منها٠

المصادر

١ - القرآن الكريم ٠

٢ - بدر شاكر السياب المجموعة الكاملة الجزء الاول والثاني ،دار مية ، سوريا ـ دمشق ،١٤٢٦ه / ٢٠٠٦م٠

٣ - البنيات الدالة في شعر امل دنقل ، عبد السلام المساوي ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،١٩٩٤ م ٠

٤ - بنية اللغة الشعرية ، جان كوهن ،تر ،محمد الولي ،محمد العمري ،دار توبقال للنشر المغرب،ط١،١٩٨٦ م ٠

٥- التحديد في الاتقان والتجويد لابي عمر الداني دراسة وتحقيق د.غانم قدوري الحمد مط الخلود ط٧،١٤٠٧- ١٩٨٨م .

٦- التفسير الكبير للفخر الرازي مج/٧ – ٨ دار الكتب العلمية – بيروت ط١ ، ٢٠٠٠٠م .

٧- الجامع لاحكام القرآن لابي عبد الله محمدبن احمد القرطبي مج/٣-٤ تح/سالم مصطفى البدري دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط١ ، ٢٠٠٠م .

٨- جمالية الالفة (النص ومتقبله في التراث النقدي) ، شكري المبخوت ، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ،بيت الحكمة ،ط ١ ، ١٩٩٣ م ٠

٩- الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية ،د٠عبد الله محمد الغذامي النادي الادبي الثقافي ،جدة - المملكة العربية السعودية ،١٤٠٥ه ،١٩٨٥ م ٠

١٠- خواطر من تأملات لغة القرآن ،د.تمام حسان

١١- الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي ،محمد الماكري ،المركز الثقافي العربي، بيروت ـالحمراء ، الدار البيضاء ـالشارع الملكي ط ١ ،كانون الثاني ١٩٩١ م ٠

١٢- فتح القدير ضبط وتصحيح احمد عبد السلام ، ج/١، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ،ط١ ، ١٩٩٤م.

١٣- الكشاف ،ابو القاسم جار الله محمود الزمخشري ،م١ ،دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ،(د- ت)،(دط).

١٤- مجمع البيان لعلوم القرآن ،للطبرسي ،ج٢ ،مط مؤسسة الهدى ط ١ ، ١٩٩٦م .

١٥- النص القرآني وافاق الكتابة ،ادونيس ، دار الاداب ـ بيروت ،ط ١ ، ١٩٩٣ م ٠

١٦- نهاية الارب في فنون الادب – شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري دار الكتب المصرية – القاهرة.

١٧- هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل،شعيب حليفي ،دار الثقافة ،مط ،النجاح الجديدة – الدار البيضاء، ٢٠٠٥ م

الملحق

ـ مِن قَبلُ هدىً لِلناسِ وَأَنْزلَ الْفُرقَانقلى إِن الذِين كفَروا بآياتِ اللهِ لَهم عذَاب شَدِيدقلے والله عزِيز ذُو انْتِقَامٍ) (آل عمران:٤)

ـ هو الذِي أَنْزلَ علَيك الْكِتَاب مِنْه آياتٌ محكَمات هن أُم الْكِتَابِ وأُخَر متَشَابِهاتٌ فَأَما الذِين فِقُلُوبِهم

زيغٌ فَيتبِعون ما تَشَابه مِنْه ابتِغَاء الْفِتْنَةِ وابتِغَاء تأْوِيلِهِۗ وما يعلَم تأْوِيلَه إلا الله والراسِخُون فِي الْعِلْمِ يقُولُون آمنا بِهِ كُل مِن عِنْدِ ربنَا وما يذكر إلا أُولُو الْأَلْبابِ) (آل عمران:٧)

- ربنَا إِنك جامِع الناسِ لِيومٍ لا ريب فِيهِۗ إِن الله لا يخْلِفُ الْمِيعاد) (آل عمران:٩)
- كَدأْبِ آل فِرعون والَّذِين مِن قَبلِهم كَذبوا بِآياتِنَا فَأَخَذَهم الله بِذُنُوبِهمۗ والله شَدِيد الْعِقَابِ) (آل عمران:١١)
- قَد كَان لَكُم آيةٌ فِي فِئَتَينِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سبِيل اللهِ وأُخْرى كَافِرةٌ يرونَهم مِثْلَيهِم رأْي الْعينِۗ والله يؤَيد بِنَصرِهِ من يشَاءۗ إِن فِي ذَلِك لَعِبرةً لِأُولِي الْأَبصارِ) (آل عمران:١٣)
- زين لِلناسِ حب الشهواتِ مِن النساءِ والْبنِين والْقَنَاطِيرِ الْمقَنْطَرةِ مِن الذهبِ والْفِضةِ والْخَيلِ الْمسومةِ والْأَنْعامِ والْحرثِۗ ذَلِك متَاع الْحياةِ الدنْيا والله عِنْده حسن الْمآبِ) (آل عمران:١٤)
- قُلْ أَؤُنَبئُكُم بِخَيرٍ مِن ذَلِكُم لِلذِين اتقَوا عِنْد ربهِم جناتٌ تَجرِي مِن تَحتِها الْأَنْهار خَالِدِين فِيها وأَزواج مطَهرةٌ ورِضوان مِن اللهِۗ والله بصِير بِالْعِبادِ) (آل عمران:١٥)
- إِن الدين عِنْد اللهِ الْإِسلامۗ وما اخْتَلَفَ الذِين أُوتُوا الْكِتَاب إِلا مِن بعدِ ما جاءهم الْعِلْم بغْياً بينَهمۗ ومن يكْفُر بِآياتِ اللهِ فَإِن الله سرِيع الْحِسابِ) (آل عمران:١٩)
- فَإِن حاجوك فَقُلْ أَسلَمتُ وجهِي لِلهِ ومنِ اتبعنِۗ وقُلْ لِلذِين أُوتُوا الْكِتَاب والْأُميين أَأَسلَمتُم فَإِن أَسلَموا فَقَدِ اهتَدوا وإِن تَولوا فَإِنما علَيك الْبلاغُۗ والله بصِير بِالْعِبادِ) (آل عمران: ٢٠)
- لا يتخِذِ الْمؤْمِنُون الْكَافِرِين أَولِياء مِن دونِ الْمؤْمِنِين ومن يفْعلْ ذَلِك فَلَيس مِن اللهِ فِي شَيءٍ إِلا أَن تَتقُوا مِنْهم تُقَاةًۗ ويحذِّركُم الله نَفْسهۗ وإِلَى اللهِ الْمصِير) (آل عمران:٢٨)
- قُلْ إِن تُخْفُوا ما فِي صدورِكُم أَو تُبدوه يعلَمه اللهۗ ويعلَم ما فِي السماواتِ وما فِي الْأَرضِۗ والله علَى كُل شَيءٍ قَدِير) (آل عمران:٢٩)
- يوم تَجِد كُل نَفْسٍ ما عمِلَتْ مِن خَيرٍ محضراً وما عمِلَتْ مِن سوءٍ تَود لَو أَن بينَها وبينَه أَمداً بعِيداًۗ ويحذِّركُم الله نَفْسهۗ والله رؤُوفٌ بِالْعِبادِ) (آل عمران: ٣٠)
- قُلْ إِن كُنْتُم تُحِبون الله فَاتبِعونِي يحبِبكُم الله ويغْفِر لَكُم ذُنُوبكُمۗ والله غَفُور رحِيم) (آل عمران:٣١)
- ذُريةً بعضها مِن بعضٍۗ والله سمِيع علِيم) (آل عمران:٣٤)
- فَتَقَبلَها ربها بِقَبولٍ حسنٍ وأَنْبتَها نَباتاً حسناً وكَفَّلَها زكَرِياۗ كُلما دخَلَ علَيها زكَرِيا الْمِحراب وجد عِنْدها رِزقاً قَالَ يا مريم أَنى لَكِ هذَا قَالَتْ هو مِن عِنْدِ اللهِ إِن الله يرزقُ من يشَاء بِغَيرِ حِسابٍ) (آل عمران:٣٧)
- قَالَ رب اجعلْ لِي آيةً قَالَ آيتُك أَلا تُكَلم الناس ثَلاثَةَ أَيامٍ إِلا رمزاًۗ واذْكُر ربك كَثِيراً وسبح بِالْعشِي والْإِبكَارِ) (آل عمران:٤١)
- ورسولاً إِلَى بنِي إِسرائِيلَ أَني قَد جِئْتُكُم بِآيةٍ مِن ربكُم أَني أَخْلُقُ لَكُم مِن الطينِ كَهيئَةِ الطيرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيكُون طَيراً بِإِذْنِ اللهِ وأُبرِئُ الْأَكْمه والْأَبرص وأُحيِي الْموتَى بِإِذْنِ اللهِ وأُنَبئُكُم بِما تَأْكُلُون وما تَدخِرون فِي بيوتِكُمۗ إِن فِي ذَلِك لَآيةً لَكُم إِن كُنْتُم مؤْمِنِين) (آل عمران:٤٩)
- إِن الله ربي وربكُم فَاعبدوهۗ هذَا صِراطٌ مستَقِيم) (آل عمران:٥١)
- وأَما الذِين آمنُوا وعمِلُوا الصالِحاتِ فَيوفيهِم أُجورهمۗ والله لا يحِب الظالِمِين) (آل عمران:٥٧)
- إِن أَولَى الناسِ بِإِبراهِيم لَلذِين اتبعوه وهذَا النبِي والذِين آمنُواۗ والله ولِي الْمؤْمِنِين) (آل عمران:٦٨)
- ولا تُؤْمِنُوا إِلا لِمن تَبِع دِينَكُم قُلْ إِن الْهدى هدى اللهِ أَن يؤْتَى أَحد مِثْلَ ما أُوتِيتُم أَو يحاجوكُم عِنْد

ربكُم ۗقُلْ إِن الْفَضلَ بِيدِ اللهِ يؤْتِيهِ من يشَاء ۗوالله واسِع علِيم) (آل عمران:٧٣)

- يخْتَص بِرحمتِهِ من يشَاء ۗوالله ذُو الْفَضلِ الْعظِيمِ) (آل عمران:٧٤)
- ومِن أَهلِ الْكِتَابِ من إِن تَأْمنْه بِقِنْطَارٍ يؤَدهِ إِلَيك ومِنْهم من إِن تَأْمنْه بِدِينَارٍ لا يؤَدهِ إِلَيك إِلا ما دمتَ علَيهِ قَائِماً ۗذَلِك بِأَنهم قَالُوا لَيس علَينَا فِي الْأُميين سبِيلٌ ويقُولُون علَى اللهِ الْكَذِب وهم يعلَمون) (آل عمران:٧٥)
- إِن الَّذِين كَفَروا وماتُوا وهم كُفَّار فَلَن يقْبلَ مِن أَحدِهِم مِلْء الْأَرضِ ذَهباً ولَوِ افْتَدى بِهِ ۗأُولَئِك لَهم عذَاب أَلِيم وما لَهم مِن نَاصِرِين) (آل عمران:٩١)
- كُلُّ الطَّعامِ كَان حِلا لِبنِي إِسرائِيلَ إِلا ما حرم إِسرائِيلُ علَى نَفْسِهِ مِن قَبلِ أَن تُنَزلَ التوراةُ ۗقُلْ فَأْتُوا بِالتوراةِ فَاتْلُوها إِن كُنْتُم صادِقِين) (آل عمران:٩٣)
- قُلْ صدقَ الله ۗفَاتَّبِعوا مِلَّةَ إِبراهِيم حنِيفاً وما كَان مِن الْمشْرِكِين) (آل عمران:٩٥)
- فِيهِ آياتٌ بينَاتٌ مقَام إِبراهِيم ومن دخَلَه كَان آمِناً ۗولِلَّهِ علَى الناسِ حِج الْبيتِ منِ استَطَاع إِلَيهِ سبِيلاً ومن كَفَر فَإِن الله غَنِي عنِ الْعالَمِين) (آل عمران:٩٧)
- قُلْ يا أَهلَ الْكِتَابِ لِم تَصدون عن سبِيلِ اللهِ من آمن تَبغُونَها عِوجاً وأَنْتُم شُهداء ۗوما الله بِغَافِلٍ عما تَعملُون) (آل عمران:٩٩)
- وكَيفَ تَكْفُرون وأَنْتُم تُتْلَى علَيكُم آياتُ اللهِ وفِيكُم رسولُه ۗومن يعتَصِم بِاللهِ فَقَد هدِي إِلَى صِراطٍ مستَقِيمٍ) (آل عمران:١٠١)
- واعتَصِموا بِحبلِ اللهِ جمِيعاً ولا تَفَرقُوا واذْكُروا نِعمتَ اللهِ علَيكُم إِذْ كُنْتُم أَعداءً فَأَلَّفَ بين قُلُوبِكُم فَأَصبحتُم بِنِعمتِهِ إِخْواناً وكُنْتُم علَى شَفَا حفْرةٍ مِن النارِ فَأَنْقَذَكُم مِنْها ۗكَذَلِك يبين الله لَكُم آياتِهِ لَعلَّكُم تَهتَدون) (آل عمران:١٠٣)
- تِلْك آياتُ اللهِ نَتْلُوها علَيك بِالْحق ۗوما الله يرِيد ظُلْماً لِلْعالَمِين) (آل عمران:١٠٨)
- كُنْتُم خَير أُمةٍ أُخْرِجتْ لِلناسِ تَأْمرون بِالْمعروفِ وتَنْهون عنِ الْمنْكَرِ وتُؤْمِنُون بِاللهِ ۗولَو آمن أَهلُ الْكِتَابِ لَكَان خَيراً لَهم مِنْهم الْمؤْمِنُون وأَكْثَرهم الْفَاسِقُون) (آل عمران:١١٠)
- لَيسوا سواءً ۗمِن أَهلِ الْكِتَابِ أُمةٌ قَائِمةٌ يتْلُون آياتِ اللهِ آنَاء اللَّيلِ وهم يسجدون) (آل عمران:١١٣)
- وما يفْعلُوا مِن خَيرٍ فَلَن يكْفَروه ۗوالله علِيم بِالْمتَّقِين) (آل عمران:١١٥)
- ها أَنْتُم أُولاءِ تُحِبونَهم ولا يحِبونَكُم وتُؤْمِنُون بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وإِذَا لَقُوكُم قَالُوا آمنا وإِذَا خَلَوا عضوا علَيكُم الْأَنَامِلَ مِن الْغَيظِ قُلْ موتُوا بِغَيظِكُم ۗإِن الله علِيم بِذَاتِ الصدورِ) (آل عمران:١١٩)
- إِن تَمسسكُم حسنَةٌ تَسؤْهم وإِن تُصِبكُم سيئَةٌ يفْرحوا بِها وإِن تَصبِروا وتَتَّقُوا لا يضركُم كَيدهم شَيئاً ۗإِن الله بِما يعملُون محِيطٌ) (آل عمران:١٢٠)
- إِذْ همتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُم أَن تَفْشَلا والله ولِيهما ۗوعلَى اللهِ فَلْيتَوكَّلِ الْمؤْمِنُون) (آل عمران:١٢٢)
- وإِذْ غَدوتَ مِن أَهلِك تُبوئُ الْمؤْمِنِين مقَاعِد لِلْقِتَالِ ۗوالله سمِيع علِيم) (آل عمران:١٢١)
- وما جعلَه الله إِلا بشْرى لَكُم ولِتَطْمئِن قُلُوبكُم بِهِ ۗوما النصر إِلا مِن عِنْدِ اللهِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ) (آل عمران:١٢٦)
- الَّذِين ينْفِقُون فِي السراءِ والضراءِ والْكَاظِمِين الْغَيظَ والْعافِين عنِ الناسِ ۗوالله يحِب الْمحسِنِين) (آل عمران:١٣٤)
- إِن يمسسكُم قَرح فَقَد مس الْقَوم قَرح مِثْلُه وتِلْك الْأَيام نُداوِلُها بين الناسِ ولِيعلَم الله الَّذِين آمنُوا

ويتخذَ مِنْكُم شُهداء قلىوالله لا يحِب الظالِمِين) (آل عمران:١٤٠)

- وما محمد إلا رسولٌ قد خلَتْ مِن قبلِهِ الرسلُ أفإن ماتَ أو قُتِلَ انْقَلَبتُم على أعقابِكُم ومن ينْقَلِب على عقِبيهِ فلَن يضر الله شيئاً قلىوسيجزي الله الشاكِرين) (آل عمران:١٤٤)

- وما كان لِنَفْسٍ أن تَموتَ إلا بِإذْنِ اللهِ كِتاباً مؤَجلاًقلى ومن يرِد ثَواب الدنْيا نُؤْتِهِ مِنْها ومن يرِد ثَواب الْآخِرةِ نُؤْتِهِ مِنْها وسنَجزي الشاكِرين) (آل عمران:١٤٥)

- وكأين مِن نَبِي قاتَلَ معه ربيون كثِير فما وهنُوا لِما أصابهم فِي سبِيل اللهِ وما ضعفُوا وما استَكانُوا قلىوالله يحِب الصابِرين) (آل عمران:١٤٦)

- فآتَاهم الله ثَواب الدنْيا وحسن ثَوابِ الْآخِرةِ قلىوالله يحِب الْمحسِنِين) (آل عمران:١٤٨)

- ولَقَد صدقَكُم الله وعده إذْ تَحسونَهم بِإذْنِهِ حتى إذَا فَشِلْتُم وتَنَازعتُم فِي الْأمر وعصيتُم مِن بعدِ ما أراكُم ما تُحِبون مِنْكُم من يرِيد الدنْيا ومِنْكُم من يرِيد الْآخِرةَ ثُم صرفَكُم عنْهم لِيبتَلِيكُم ولَقَد عفَا عنْكُم قلىوالله ذُو فَضلٍ على الْمؤْمِنِين) (آل عمران:١٥٢)

- إذْ تُصعِدون ولا تَلْوون على أحدٍ والرسولُ يدعوكُم فِي أُخْراكُم فَأثَابكُم غَماً بِغَم لِكَيلا تَحزنُوا على ما فَاتَكُم ولا ما أصابكُم قلىوالله خَبِير بِما تَعملُون) (آل عمران:١٥٣)

- ثُم أنْزلَ علَيكُم مِن بعدِ الْغَم أمنَةً نُعاساً يغْشَى طَائِفَةً مِنْكُم وطَائِفَةٌ قَد أهمتْهم أنْفُسهم يظُنون بِاللهِ غَير الْحق ظَن الْجاهِلِيةِ يقُولُون هلْ لَنَا مِن الْأمر مِن شَيءٍ قلىقُلْ إن الْأمر كُله لِلهِ قلىيخْفُون فِي أنْفُسِهم ما لا يبدون لَك يقُولُون لَو كَان لَنَا مِن الْأمر شَيء ما قُتِلْنَا هاهنَا قلىقُلْ لَو كُنْتُم فِي بيوتِكُم لَبرز الَذِين كُتِب علَيهم الْقَتْلُ إلَى مضاجِعِهم ولِيبتَلِي الله ما فِي صدورِكُم ولِيمحص ما فِي قُلُوبِكُم قلىوالله علِيم بِذَاتِ الصدور) (آل عمران:١٥٤)

- إن الَذِين تَولوا مِنْكُم يوم الْتَقَى الْجمعان إنما استَزلَهم الشيطَان بِبعضِ ما كَسبوا ولَقَد عفَا الله عنْهم قلىإن الله غَفُور حلِيم) (آل عمران:١٥٥)

- يا أيها الَذِين آمنُوا لا تَكُونُوا كَالَذِين كَفَروا وقَالُوا لِإخْوانِهِم إذَا ضربوا فِي الْأرضِ أو كَانُوا غُزى لَو كَانُوا عِنْدنَا ما ماتُوا وما قُتِلُوا لِيجعلَ الله ذَلِك حسرةً فِي قُلُوبِهِم قلىوالله يحيِي ويمِيتُ قلىوالله بِما تَعملُون بصِير) (آل عمران:١٥٦)

- إن ينْصركُم الله فَلا غَالِب لَكُم وإن يخْذُلْكُم فَمن ذَا الَذِي ينْصركُم مِن بعدِهِ قلىوعلَى اللهِ فَلْيتَوكل الْمؤْمِنُون) (آل عمران:١٦٠)

- هم درجاتٌ عِنْد اللهِ قلىوالله بصِير بِما يعملُون) (آل عمران:١٦٣)

- أولَما أصابتْكُم مصِيبةٌ قَد أصبتُم مِثْلَيها قُلْتُم أنى هذَا قُلْ هو مِن عِنْدِ أنْفُسِكُم قلىإن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِير) (آل عمران:١٦٥)

- ولِيعلَم الَذِين نَافَقُوا وقِيلَ لَهم تَعالَوا قَاتِلُوا فِي سبِيل اللهِ أو ادفَعوا قَالُوا لَو نَعلَم قِتَالاً لَاتبعنَاكُم هم قلىلِلْكُفْر يومئِذٍ أقْرب مِنْهم لِلْإيمان يقُولُون بِأفْواهِهِم ما لَيس فِي قُلُوبِهِم قلىوالله أعلَم بِما يكْتُمون) (آل عمران:١٦٧)

- يستَبشِرون بِنِعمةٍ مِن اللهِ وفَضلٍ قلىوأن الله لا يضِيع أجر الْمؤْمِنِين) (آل عمران:١٧١)

- فَانْقَلَبوا بِنِعمةٍ مِن اللهِ وفَضلٍ لَم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان اللهِ قلىوالله ذُو فَضلٍ عظِيمٍ) (آل عمران:١٧٤)

- ولا يحزنْك الَذِين يسارِعون فِي الْكُفْر إنهم لَن يضروا الله شَيئاً قلىيرِيد الله ألا يجعلَ لَهم حظّاً فِي الْآخِرةِ

ولَهم عذَاب عظِيم) (آل عمران:١٧٦)

- ما كان الله لِيذَر الْمؤْمِنين على ما أَنْتُم عليهِ حتى يميز الْخَبِيثَ مِن الطيبِ قلى وما كان الله لِيطْلِعكُم على الْغَيبِ ولَكِن الله يجتَبِي مِن رسلِهِ من يشَاء فَآمِنُوا بِاللهِ ورسلِهِ وإِن تُؤْمِنُوا وتَتقُوا فَلَكُم أَجر عظِيم) (آل عمران:١٧٩)

- ولا يحسبن الَّذِين يبخَلُون بِما آتَاهم الله مِن فَضلِهِ هو خَيراً لَهم بلْ هو شَر لَهم سيطَوقُون ما بخِلُوا بِهِ يوم الْقِيامةِ قلى ولِلهِ مِيراثُ السماواتِ والْأَرضِ قلى والله بِما تَعملُون خَبِير) (آل عمران: ١٨٠)

- الَّذِين قَالُوا إِن الله عهِد إِلَينَا أَلا نُؤْمِن لِرسولٍ حتى يأْتِينَا بِقُربانٍ تَأْكُلُه النار قلى قُلْ قَد جاءكُم رسلٌ مِن قَبلِي بِالْبينَاتِ وبِالَّذِي قُلْتُم فَلِم قَتَلْتُموهم إِن كُنْتُم صادِقِين) (آل عمران:١٨٣)

- كُل نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْموتِ قلى وإِنما تُوفَّون أُجوركُم يوم الْقِيامةِ فَمن زحزِح عن النار وأُدخِلَ الْجنةَ فَقَد فَاز قلى وما الْحياةُ الدنْيا إِلا متَاع الْغُرورِ) (آل عمران:١٨٥)

- ولِلهِ ملْك السماواتِ والْأَرضِ قلى والله على كُل شَيءٍ قَدِير) (آل عمران:١٨٩)

- ربنَا وآتِنَا ما وعدتَنَا على رسلِك ولا تُخْزِنَا يوم الْقِيامةِ قلى إِنك لا تُخْلِفُ الْمِيعاد) (آل عمران:١٩٤)

- فَاستَجاب لَهم ربهم أَني لا أُضِيع عملَ عامِلٍ مِنْكُم مِن ذَكَرٍ أَو أُنْثَى بعضكُم مِن بعضٍ فَالَّذِين هاجروا وأُخْرِجوا مِن دِيارِهِم وأُوذُوا فِي سبِيلِي وقَاتَلُوا وقُتِلُوا لَأُكَفِّرن عنْهم سيئَاتِهِم ولَأُدخِلَنهم جناتٍ تَجرِي مِن تَحتِها الْأَنْهار ثَواباً مِن عِنْدِ اللهِ قلى والله عِنْده حسن الثوابِ) (آل عمران:١٩٥)

- لَكِن الَّذِين اتقَوا ربهم لَهم جناتٌ تَجرِي مِن تَحتِها الْأَنْهار خَالِدِين فِيها نُزلاً مِن عِنْدِ اللهِ قلى وما عِنْد اللهِ خَير لِلْأَبرارِ) (آل عمران:١٩٨)

- وإِن مِن أَهلِ الْكِتَابِ لَمن يؤْمِن بِاللهِ وما أُنْزِلَ إِلَيكُم وما أُنْزِلَ إِلَيهِم خَاشِعِين لِلهِ لا يشْتَرون

بِآياتِ اللهِ ثَمناً قَلِيلاً قلى أُولَئِك لَهم أَجرهم عِنْد ربهِم قلى إِن الله سرِيع الْحِسابِ) (آل عمران:١٩٩)